الأهرام

المصدر: الشـــرق الاوســـط

التاريخ : ٤ مـــايـــو ٢٠٠٢

صحافية من نيويورك تسللت إلى كنيسة المهد تروي تفاصيل الليلة الأولى لمغامرتها

كريستين شور تشيد بضيافة الفلسطينيين وتفند مزاعم الإسرائيليين بوجود رهائن

بيت لحم ـ أ.ف.ب: تمكنت الصحافية النيويوركية كريستين شور من التسلل اول من امس الى كنيسة المهد في بيت لحم مع تسعة ناشطين اجانب اخرين ومصورة صحافية.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية روت الناشطة من اجل السلام امس، تفاصيل ليلتها الاولى في الكنيسة التي يحاصرها الجيش الاسرائيلي منذ 2 ابريل (نيسان) الماضي. وقالت «لقد نمنا في المغارة تحت الكنيسة حيث ولد يسوع المسيح. وكان الجو باردا وقدم لنا الفلسطينيون الاغطية ووسادات وحصيرة للاستلقاء».

وحكت الشابة البالغة من العمر 33 عاما كيف انها، ولدى استيقاظها، شاركت بثلاثة قداسات احيتها الكنائس الثلاث التي تشرف على الدير. وقالت «لقد انشدوا التراتيل واضيئت الشموع في كل مكان وكان المشهد رائعا».

وتمكنت هذه الناشطة اول من امس من اختراق الطوق الامني الذي اقامه الجيش الاسرائيلي في ساحة المهد الملاصقة لكنيسة المهد حيث يتحصن حوالي 200 فلسطيني بينهم حوالي ثلاثين تلاحقهم اسرائيل وحوالي 4 رهبان وراهبة ايضا في المجمع الذي يضم الكنيسة.

ودخلت الصحافية الناشطة الكنيسة وهي تحمل اكياسا من الاغذية برفقة اربعة اميركيين بينهم مصورة في صحيفة «لوس انجليس تايمز»، فضلا عن ايرلندية وسويديين اثنين وكندية وبريطاني. وقالت انها منذ 24 ساعة، لم تشرب سوى كوب من الشاي، واضافت «عندما وصلنا، كانوا يقتاتون منذ عدة ايام من اوراق يقطفونها من الحديقة».

وقالت «كانوا في ذلك الوقت، يعملون على التحضير لوجبة كبيرة من الارز، الكل يختلط لدى تناول الوجبات ولكن في ثلاث دفعات».

واشارت شور التي تحضر للدكتوراه في العلوم السياسية، الى ان لدى المحاصرين بئرا يستخرجون منها المياه مما يتيح لهم غسل الاطباق وتنظيف الارض او حتى الملابس. واشادت بحسن ضيافة الفلسطينيين المحاصرين الذين تصف اسرائيل بعضهم بـ«الارهابيين»، وقالت «عندما دخلنا، قالوا لنا مرددين: شكرا واهلا وسهلا».

ونفت قطعيا ان يكون احدهم محتجزا رهينة كما يزعم الجيش الاسرائيلي، وقالت انه لا يوجد، برأيها، 200 رجل مسلح ولكن حوالي ثلاثين بينهم عدد كبير من رجال الشرطة الفلسطينية.

ويجري هؤلاء الرجال دوريات في الليل. وقالت شور «لقد شاهدت ادلة على ان الجنود الاسرائيليين يطلقون النار من الخارج»، مضيفة «هناك اثار رصاصات في الكنيسة تأتي من النوافذ العليا». واكدت ان اطلاق نار اصاب تمثالا للعذراء مطلا على مدخل كنيسة القديسة كاترين التي توجد ضمن المجمع.

وقالت انها التقت الجميع، وانها زارت كل الاماكن وخصوصا ديري الفرنسيسكان والارثوذوكس اللذين احرقت اجزاء منهما ليل الاربعاء الماضي، ويرافقها فلسطينيون عرفوها على الممرات الواجب تفاديها بسبب القناصة الاسرائيليين.

ويتهم الجيش المقاتلين بانهم فخخوا بالمتفجرات الابواب الداخلية للكنيسة، لكنها تؤكد انها لم تشاهد أي اثر لذلك.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية